

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وأما ابنُ جندي فقال : نَزَفَتْ البئرَ وَأَنزَفَتْ هِيَ فَإِنَّهُ جَاءَ مُخَالِفًا لِلْعَادَةِ وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعَلَ مُتَعَدِّيًا وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدِّيًا وَقَدْ ذَكَرَ عَلَّامَةُ ذَلِكَ فِي شَذَقِ الْبَعِيرِ وَجَفَلَ الطَّلِيمِ . قلتُ : وهذا قَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ . وَالاسْمُ الَّذِي نَزَفَ بِالضَّمِّ قَالَ : تَغْتَرِقُ الطَّرْفُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ ... كَأَنَّ مَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفَ أَرَادَ أَنْزَهَا رَقِيْقَةً الْمَحَاسِنِ حَتَّى كَأَنَّ دَمَهَا مَنزُوفٌ . وَيُنزَرُ نَزُوفٌ كَصَبُورٍ : أَي نَزَفَتْ بِالْيَدِ وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا . وَنَزَفَ كَعُنِي : ذَهَبَ عَقْلُهُ أَوْ سَكِرَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ " قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي لَا يَسْكُرُونَ وَأَنْشَدَ لِلأَبِيْرِدِ : .
لِعَمْرِي لَيْتَنِي أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ ... لَيْتَنِي الَّذِي دَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبِجْرَا قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُنْزِفَ : مِثْلَ النَّزْرِيفِ الَّذِي قَدْ نَزَفَ دَمُهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَزَفَتْ عَيْرَتُهُ كَسَمِعَ : فَذِيَّتْ .
وَأَنزَفْتُهَا : أَفْذِيَّتُهَا قَالَ الْعَجَّاجُ : .
" وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَ .
" وَأَنزَفَ الْعَبْرَةَ مَنْ لَاقَى الْعَبْرَ وَقَالَ أَيْضًا : .
" وَقَدْ أَرَانِي بِالذِّبَارِ مُتْرَفًا .
" أَزَمَانَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفًا وَالنُّزْفَةُ بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَنَحْوَهُ مِثْلُ الْغُرْفَةِ ج : نَزَفَ كَغُرْفٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْخَمْرَ : .
" فَشَنَّ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا نَزَفًا .
" مِنْ رَصَفِ نَزَعِ سَيْلًا رَصَفًا وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ : .
يُقَطَّعُ مَوْضُونَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا ... تَقَطَّعَ مَاءِ الْمُزْنِ فِي نَزَفِ الْخَمْرِ وَعُرُوقُ نَزَفٌ كَرُكَّعٍ : غَيْرُ سَائِلَةٍ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا : .
" أَعْيَنُ بَرِّبَارُ إِذَا تَعَسَّفًا .
" أَجْوَاهَا هَذَّ الْعُرُوقِ النَّزْفُ فَآ وَنَزَفَ فُلَانٌ دَمَهُ كَعُنِي هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَهُوَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ : سَالَ حَتَّى يُفْرِطَ فَهُوَ مَنزُوفٌ

ونَزَرَفَهُ الدِّمُّ يَنْزِرُهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ نَزَرًا قَالَ : وَهُوَ مِنَ
 الْمُقْلَبِ الَّذِي يُعْرَفُ مَعْنَاهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَثِيرٌ
 حَتَّى يَضْعُفَ . وَفِي الْمَثَلِ : أَجْبِنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا نَقَلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ دُرَيْدٍ : وَكَذَا : أَجْبِنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ خَضْفًا . يُقَالُ :
 خَرَجَ رَجُلَانِ فِي فَلَاحَةٍ فَلَحَتْ لَهُمَا شَجَرَةٌ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَرَى قَوْماً قَدِ
 رَصَدُونَا فَقَالَ الْآخَرُ : إِنَّ مَا هِيَ عَشْرَةٌ فَطَنَّهُ يَقُولُ : عَشْرَةٌ فَجَعَلَ
 يَقُولُ : وَمَا غَنَاءُ اثْنَيْنِ عَنْ عَشْرَةٍ ؟ وَيَضْرِبُ حَتَّى مَاتَ هَكَذَا قَالَ :
 يَفْعَلُ يَعْنِي يَضْرِبُ . أَوِ الْمَنْزُوفُ ضَرْطًا : هِيَ دَابَّةٌ بَيْنَ الْكَلَابِ
 وَالذِّئْبِ تَكُونُ بِالْبَادِيَةِ إِذَا صِيحَ بِهَا لَمْ تَنْزَلْ تَضْرِبُ حَتَّى تَمُوتَ قَالَهُ
 أَبُو الْهَيْثَمِ وَفِيهِ قَوْلَانِ آخِرَانِ أَوْرَدَهُمَا الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُيُوبِ فِي ص ٥٨
 ط فَرَاغَهُ . وَالْمَنْزُوفُ كَمِصْبَاحٍ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي يَكُونُ لَهَا لَبَنٌ فَيَنْقَطِعُ
 نَقْلُهُ ابْنُ عَبَّادٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَنْزُوفَةُ كَمِصْبَاحٍ : مَا يُنْزَفُ
 بِهِ الْمَاءُ وَقِيلَ : هِيَ دَلِيَّةٌ تُشَدُّ فِي رَأْسِ عَوْدٍ طَوِيلٍ وَيُنْصَبُ عُوْدُ
 وَيُعْرَضُ ذَلِكَ الْعُوْدُ الَّذِي فِي طَرَفِهِ الدَّلْوُ عَلَيْهِ أَيْ : عَلَى الْعُوْدِ
 الْمَنْصُوبِ وَيُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ . وَالنَّزِيفُ كَأَمِيرٍ : الْمَحْمُومُ . وَقَالَ أَبُو
 عَمْرٍو : النَّزِيفُ : السَّكْرَانُ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : .

وَإِذْ هِيَ تَمْشِي كَمْشِي النَّزِي ... فِي يَصْرَعُهُ بِالْكَثِيبِ الْبُهُرُ وَقَالَ آخِرُ
 :

" بَدَاءُ تَمْشِي مَشِيَّةَ النَّزِيفِ وَالنَّزِيفُ أَيْضًا : مَنْ عَطِشَ حَتَّى
 يَبْسُتَ عُرْوُوقُهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ كَالْمَنْزُوفِ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ جَمِيلِ
 :

فَلَا تَمِتْ فَاهَا آخِذَاً بِقُرُونِهَا ... شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَدْرٍ مَاءِ الْحَشْرِجِ